كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات – العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي ا.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية مُحكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الثلاثـــــون (٣٠) – الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

سورة العلق: ١ – ٥

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي/ تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم/ تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن .....عضواً خارجياً

٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا ..... عضواً خارجياً

٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر..... عضواً خارجياً

٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن ..... عضواً خارجياً

٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية.....عضواً

٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي..... عضواً

٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية ..... عضواً

٨. أ.م.د زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث .....عضواً

٩. أ.م.د ضحى محمد صالح : تخصص علوم القران .....عضواً

١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي .....عضواً

١١. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي.....عضواً

١٢. م.د سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال .....عضواً

١٣. أ.م. سيناء أحمد جار الله : تخصص محاسبة.....عضواً مالياً

قائمة المحتويات – العدد (٣٠ ج٢) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣١	الجوالون لجمع الخردة والعتيق (دراسة إنثروبولوجية في مدينة بغداد)	محمد حسن غانم	٧٣٩-٧٦٥
.٣٢	السياسة العثمانية إتجاه المقاومة الأرمينية ١٨٩٤م-١٩١٤م	أ.د. شيماء فاضل مخيبر سهام جاسم حاتم	٧٦٦-٧٨٩
.٣٣	السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠م-١٩٨٩م	أ.د.آراس حسين ألفت أعراف جواد كاظم حسين	٧٩٠-٨١١
.٣٤	القدوة والمثال في المديح الأندلسي قراءة سيميائية في شعر أبي البقاء الرندي	أ.د. سمير جعفر ياسين فالح حسن سمير	٨١٢-٨٢٨
.٣٥	المبتدأ والخبر في حواشي ابن هشام الأنصاري على التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦هـ)	أ.د. يونس يحيى عبدالله نهلة حامد علي	٨٢٩-٨٤٨
.٣٦	الموسيقى الشعرية في شعر النابغة الذبياني والأعشى	أ.د. لمى سعدون جاسم رواء حسين جبار	٨٤٩-٨٧٢
.٣٧	شواهد البيان والبديع وأثرها في تعدد القراءات "البحتري إنموذجاً"	أ.د. محمد حسين توفيق طيبه فاخر جميل	٨٧٣-٨٩٣
.٣٨	أوضاع الأقليات المسيحية في إندونيسيا (١٩٢٥م-٢٠٠٠م)	أ.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق علياء مصلح حسن	٨٩٤-٩١٢
.٣٩	بناء إختبار محكي لمادة التربية البيئية باستعمال الأهداف المكبرة وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة	برهان إسماعيل علي أ. د. صفاء طارق حبيب	٩١٣-٩٤٩
.٤٠	تحليل الصيّغ الصرفيّة في اللهجات العربيّة المعاصرة بين :"التحدّيات النظريّة والتطبيقات الحديثة".	م.م. دنيا عباس محمد سامي محمود	٩٥٠-٩٧٣
.٤١	تفسير آيات الأخلاق في سورة الأنفال بين تفسيري الحاكم الجشمي (٤٩٤هـ) وابن عاشور(١٣٩٣هـ) -دراسة مقارنة-	أ.د. رنا صميم صديق سمر ثائر جاسم حماد	٩٧٤- ١٠١٢

٤٢.	ثنائية القرب والبعد في شعر ابن الجيَّاب الأندلسي (ت٧٤٩هـ)	أ.د. بان كاظم مكي ساره محمود كريم	١٠١٣- ١٠٣٧
٤٣.	جماليات الزمان في رحلة كُثّير عزّة	أ.د. عروبة خليل ابراهيم رسل بدر لطيف	١٠٣٨- ١٠٥٨
٤٤.	سورة الفاتحة بين المكية والمدنية وأحكام البسملة من كتاب " الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة " لشيخ الإسلام أبن جماعة (ت٧٣٣هـ) من الفائدة الأولى الى الفائدة العاشرة"	أ.د. أحمد خزعل جاسم سالي أحمد سعود	١٠٥٩- ١١٠٣
٤٥.	علوم القرآن في سورة النحل بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي. (الناسخ والمنسوخ إنموذجا)	أ.د. رائد يوسف جهاد هدى عبد الرحمن خميس	١١٠٤- ١١٣٤
٤٦.	علي الغربي نسبه الشريف وأيكولوجيا عمارة المرقد- دراسة إنثروبولوجية-	أ.د. محمد جميل أحمد كاظم جاسم طعان	١١٣٥- ١١٥٦
٤٧.	فاعلية استراتيجية خماسية (لماذا) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. إحسان عمر محمد الحديثي أ.د. محمد خليل خير الله نبأ سعد محمد عوين	١١٥٧- ١١٨٤
٤٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات المغناطيس في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.م.د. زينة مجيد ذياب هدى علي سلمان الموسوي	١١٨٥- ١٢٠٧
٤٩.	فاعلية استراتيجية نشاط التفكير الموجه **(DRTA)** في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد رند علاوي مهدي	١٢٠٨- ١٢٣٢
٥٠.	منهج محمد بن عبدالله الصديقي القيصري في تعليقاته على تفسير البيضاوي لسورة -يس-	هوشمند رشيد محمود أ.م.د محمود عبد الله محمود	١٢٣٣- ١٢٦٤
٥١.	موقف الإتحاد الأوربي من قضية لوكربي(٢٠٠٠م-٢٠٠٧م)	أ. د. شيماء فاضل مخيبر مروه خضر إبراهيم	١٢٦٥- ١٢٧٩
٥٢.	مدينة باب الأبواب دراسة في التاريخ السياسي والحضاري منذ الفتح حتى نهاية العصر الأموي (٢٢-١٣٢\٦٤٣- ٧٥٠م)	أ.د. هدى نوري شكر	١٢٨٠- ١٣٢٩

٥٣.	**Speaking the Self: A Critical Discourse Analysis of Y and Z Generations in Podcasts**	م. إيهان عبدالمنعم غفوري	١٣٣٠-١٣٤٨
٥٤.	أثر توظيف الذكاء الاجتماعي واللغوي مع استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلامذة الصف الرابع الإبتدائي	م.د. حنان عبد الهادي جججيح	١٢٤٩-١٣٧٤

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الإلتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل – أي عن البحث– إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .

١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣

١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الإقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الإستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإفتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله تتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالإرتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي .... وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

ثنائية القرب والبعد في شعر
ابن الجيَّاب الأندلسي (ت٧٤٩هـ)

The Duality of Nearness and Distance in the Poetry

of Ibn al-Jayyab al-Andalusi (d. 749 AH)

بحث تقدمت به طالبة الماجستير:

ساره محمود كريم

بإشراف:

أ.د. بان كاظم مكي

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

المستخلص:

تناول هذا البحث ثنائية القرب والبعد من خلال التطرق لمفهومهما فضلاً عن النصوص الشعرية التي تحمل هذه الثنائية بين طياتها ، إذ تعد ظاهرة الثنائيات الضدية من التقنيات الأساسية المهمة في التشكيل الجمالي للخطاب الشعري بما تحمله من شحنات نفسية تثري فضاء النص، وتنقل مشاعر الأديب بصورة سلسة وجلية الى المتلقي ، فالهدف من هذا البحث هو اظهار ثنائية (القرب والبعد) عند ابن الجياب الأندلسي ، وما بينته هذه الثنائية من نواحي اجتماعية وبواعث فلسفية خلال نصوصه الشعرية.

الكلمات المفتاحية : ثنائية، القرب، والبعد، شعر، ابن الجياب .

Abstract:

This research explores the duality of *closeness and distance* by examining both their conceptual framework and the poetic texts that embody this opposition. The phenomenon of antithetical dualities constitutes one of the fundamental aesthetic techniques in shaping poetic discourse, as it carries emotional undertones that enrich the textual space and convey the writer's sentiments to the reader in a fluid and lucid manner. The aim of this study is to highlight the *closeness–distance* duality in the poetry of Ibn al-Jayyab al-Andalusi, and to reveal the social dimensions and philosophical motives reflected through this duality in his poetic texts.

Keywords: Duality, closeness, distance, poetry, Ibn al-Jiyab .

المقدمة:

بسم الله والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، شفيعاً وخاتم النبيين المصطفى الأمين وعلى آله الطيبين الأخيار، وصحبه المنتجبين

الأبرار.

أما بعد ....

شغلت ثنائية القرب والبعد اهتمام الشعراء، فإن الشعر العربي يحفل بأبيات هذه الثنائية؛ مما لها من تأثير قوي على النص، فقد شكلت ثنائية القرب والبعد جزءاً مهماً في تجارب الشعراء الوجدانية، إذ ارتبطت بحالتهم النفسية وما تخلفه بواعث طرفيها من ثنائيات ثانوية أخرى سواء من الناحية المعنوية أو المادية، فإن دراسة هذا البحث تعد انطلاقاً من واقع الشاعر وما عاشه خلال واقعه وظروفه الاجتماعية، كاشفاً عن هواجس النفس البشرية في نظرته الفلسفية للكون، وما فيه من تناقضات ومتضادات عديدة.

ومن هنا تم اختيار دراسة الثنائيات الضدية في شعر ابن الجياب الأندلسي، إذ وجد في التضاد وسيلة للتعبير عن العصر الأندلسي وما يواجهه من تناقضات بأسلوب مباشر تارة وأسلوب مجازي إيحائي تارة أخرى؛ ليكشف عن منظومة فكرية حياتية متكاملة، ترتكز على التضاد وتضيء حقبه زمنية شهد الشاعر فيها تطوراً ملحوظاً.

وقد سار هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعمد الى وصف ظاهرة الثنائيات وتحليل دلالاتها؛ لنتمكن من عكس طاقة الشاعر الإبداعية وبيان مدى تأثير العوامل الخارجية على بناء قصائد ابن الجياب.

ثنائية القرب والبعد

تعد ثنائية القرب والبعد من الثنائيات الاجتماعية المهمة التي ارتبطت بحياة الانسان ارتباطا متينا ، اذ ان كيانه الاجتماعي قائم على القرب ممن يحب والبعد ممن يعكر عليه صفو حياته، لذلك عدت هذه الثنائية من أهم السلوكيات الإنسانية والاخلاقية التي تبني العلاقات بين الناس، وهذا ما بينه الله . جل شأنه . في كتابه الحكيم ، في قوله :﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ**

الْجَاهِلِينَ﴾ [١]، وقد لاقت هذه الثنائية اهتمام العديد من علماء اللغة فبينوا دلالتهما ومعناها، ومنها :

القرب لغة: القاف والراء والباء أصل صحيح وهو نقيض البعد، وقرب بالضم بمعنى دنا [٢]. فـ"القرب والبعد يتقابلان، وقيل: قال: قربت منه أقرب، وقربته أقربه قرباً وقربانا، ويستعمل ذلك في المكان، وفي الزمان، وفي النسبة، وفي الحظوة، والرعاية والقدرة"[٣].

اما **البعد:** "الباء والعين والدال أصلان: خلاف البعد، ومقابل قبل"[٤]، فهو نقيض القرب ، وبعد بالضم بمعنى بعيد، أي: تباعد وأبعد غيره تبعيدا، وهو أيضا بمعنى الهلاك، واستبعده أي: عده بعيداً، والأباعد خلاف الأقارب، وهو من ظروف الزمان [٥].

فتحتمل هذه الثنائية أكثر من معنى حسب سياقها ودلالتها في البيت الشعري، سواء كانت بألفاظها المباشرة ام المرادفة والايحائية لها كالوصل والهجر أو الدنو والنأي وغيرها من الثنائيات الضدية الزمانكية التي تحمل نفس المعنى، فالقرب والبعد تبنى على قصر وبعد المسافة بين الإنسان والمكان ، وقد تترتب على هذه المسافة مشاعر ذاتية تثير الأمل والفرح أو اليأس والحزن، وتثار في نفس الشاعر تداعيات الشوق للمكان المقصود ، ويجد الراحة عند تذكرها وبذلك يكون التضاد بين طرفيها تضاد متدرج [٦].

لقد شكلت ثنائية (القرب و البعد) حضورا بارزا في الشعر العربي لما تعبر به عن الصراعات العاطفية الصادقة في النص ، فقد عبر الشعراء عن مشاعرهم ومعاناتهم من خلالها ووظفوها في غزلهم ومراثيهم في شعر الشكوى من الغربة لما عانوه من حنين ومرارة البعد عن احبابهم ، اذ ساعدت هذه الثنائية بإيصال صراعاتهم ومشاعرهم الملتهبة الى المتلقي وبينوا صدق عاطفتهم من خلال التضاد لأنه يكسر الرتابة العادية في النص من خلال توضيح المعنى بنقيضه [٧] ، ولهذا فقد عد الشعراء التضاد "نزعة عقلية في النهاية ويدرك الأثر النفسي الذي يولده اجتماع الضدين

لدى المتلقي" [٨].

وهذا ما نلاحظه في أغلب قصائد ابن الجياب، إذ استثمر هذه الثنائية ليعبر عن خلجات نفسه، بلغة بسيطة واضحة تجبر المتلقي على التفاعل معها، باحراً بين قرب وبعد الشاعر عن محيطه المجتمعي وبين الوعظ والصحوة الدينية القادحة بفكر شعر ابن الجياب الزاهد، الذي يدور حول على القرب والبعد عن طاعة الله ، فقد وظف كغيره من شعراء الزهد والتصوف هذه الثنائية لان "أول رتبة في القرب من طاعته والإنصاف في دوام الأوقات" [٩].

فيعرض ابن الجياب تجربته الصوفية التي يصل من خلالها الى ذروة العشق الإلهي في صياغة متداخلة الأضداد ، يقول فيها : (من الخفيف)

لي حبيبٌ أجابني ودعاني فلهُ الفضلُ دَاعياً ومُجيباً

إنَّ قربي اليهِ غايةُ بعدي فأراني منهُ بَعيداً قَريبا

فَبقائي بهِ فنائي فيهِ وحضُوري أراهُ عنِي مَغيبَا

يا جَناني ويا لساني اذكراهُ لا تَغيبا عن ذكرهُ فتَخيبَا [١٠]

يعمد الشاعر في سياق خطابي شعري من خلال المزاوجة بين التقابلات بين ثنائية (الانا . الشاعر و الاخر . الذات الالهية) فركز الشاعر على الأنا من خلال ياء المتكلم اثناء القصيدة ليبين انه لا يرى سوى الله . تعالى . ، مستلهما ألفاظه من القرآن الكريم إذ يوظف قوله تعالى :﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾[١١]، وقول ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ**﴾ [١٢]، مستعينا بهذه الأضداد المتقابلة في سياق ديني متشح بالعرف الصوفي ليعبر عن حالته الشعورية ، فشكلت هذه الثنائيات فاعلية شعرية و قوة متحالفة ساعدت النص على التماسك ببعضه البعض في تكثيف دلالي وجمالي ؛ اذ تظهر ثنائيات (القرب والبعد / الفناء والبقاء / والحضور والغياب)

التي تنساق في نهاية المطاف الى غاية واحدة ؛ وهي القرب من الله والتعبير عن مدى وجد الشاعر وتعلق روحه به . ﷻ . ، فاستطاع ابن الجياب إثبات قدرته البلاغية من خلال توظيفه للتضاد في صورة متقابلة متسلسلة تجذب انتباه المتلقي ؛ لان التضاد الثاني جاء كتوكيد للتضاد الأول ، وهذا ما نلاحظه في البيت الأول والثاني، بين (اجابني ودعاني . داعيا ومجيبا) و (قربي و بعدي . بعيدا قريبا) ، وسمى هذا النوع من التضاد العكس او التبديل ، وقد عرفه أبو هلال العسكري ، بقوله "أن تعكس الكلام فتجعل في الجزء الأخير منه ما جعلته في الاول" [١٣] .

فشكل "هذا النوع من التضاد صراعاً وتوتراً بين طرفين وأطراف متعددة، عبر فاعلية مزدوجة تخلق تحويرا في الدلالات اللغوية، وتبديلا في الأشكال الثابتة، وذلك الازدواج يؤدي في النص الى تشكيل ومتغيرات دلالية. وهكذا يتم تشابك سياقات النص الشعري بتضافر البنية الفعلية القائمة على التضاد"[١٤]، فيعبر الشاعر من خلالها عن نظرية وحدة الوجود ، ففي بداية الابيات قد يظن المتلقي بأن الشاعر يخاطب محبوبته ولكنه سرعان ما يلحظ الجو الصوفي المسيطر على الفاظ القصيدة ، اذ تكشف هذه الابيات عن شدة الحب بين المحب والمحبوب ، فمرحلة العرفان جعلت غايته من الحياة هو القرب من الله . ﷻ . ، وقد قدم لفظة قربي وقرن الغاية بلفظة البعد مبيناً ان غاية الأنسان الحقيقة هي الرجوع الى البدايات ؛ ولذلك يقابلها بقوله: "فأراني منه بعيدا قريبا"، التي دلت على المفارقة في مشاعر ابن الجياب ما بين المرحلة الوجدانية التي وصل إليها المتمثلة بلذة الطاعات ، وبين ألم البعد التي تشعر به روحه المتلهفة شوقاً لملاقاة ربها في الآخرة ؛ فالأرواح اسبق موجودات الله . عز وجل . عاشت وتحركت قبل أن يخلق الله . تعالى . الكون ، ولهذا فهي تحن دائما للعودة لمسكنها الاصلي بعيدا عن سجن الجسد [١٥] .

ويستمر ابن الجياب برصف الألفاظ ببراعة لغوية في صورة جمالية فنية تعزز من الثنائية الاساسية، بقوله: "فبقائي به فنائي فيه"، ورغم ان الفناء يحمل دلالة سلبية إلا أنه اوردها هنا بسياق

ايجابي، فهو يذوب عشقا وكأنه يتبرأ من نفسه وهمومها الدنيوية؛ لانشغاله بحب رب الأكوان ولان بقائه ودوامه مرتبط بقربه ودوام طاعته لربه، وهذا ما يعبر عنه المتصوفين، بقولهم: ان يفنى المرء عن الخلق ويبقى بالحق [١٦].

وقد عرف ابن القيم الفناء، بقوله "هو ذهاب القلب وخروجه من هذا العالم وتعلقه بالعلي الكبير الذي له البقاء فلا يدركه الفناء، ومن فني في محبته وطاعته وارادة وجهه أوصله هذا الفناء الى منزلة البقاء" [١٧] ، والمقصود بالبقاء هنا هو بقاء العبد بصفات الحق، وبقاؤه ببقاء الرب وليس له في نفسه بقاء [١٨] ، ويقابلها في نفس البيت بثنائية (الحضور والغياب)، بقوله: "وحضوري اراه عني مغيبا"، إشارة على مدى تعلقه الذي غيبه عن نفسه ؛ فيقرن حضوره بقربه أي بتواصله الروحي مع محبوبه .

يختتم الشاعر نصه باستعماله للأساليب المختلفة كالنداء الذي كرره وهو يخاطب قلبه ولسانه ويعززه بأسلوب الأمر، بقوله :"يا جناني ويا لساني اذكراه"، فساهمت هذه الأساليب في أثراء النص الشعري ، واضافت له نغما موسيقيا زاد من جماليته ، ثم يقابلها بأسلوب النهي (لا تغيبا)، لأطلاق حكمته المعتادة وعلى تأكيده طرف القرب ؛ لأن الابتعاد عن ذكر الله يجلب الخيبة والضياع في الدنيا والآخرة وهو بذلك يوسع غرضه المجازي بتوظيفه لثنائية (الصمت والكلام) بين ذكره لربه سرا من خلال قلبه وجهراً من خلال لسانه ، فتشكلت ثنائية القرب والبعد بصورة ايحائية وظاهرة خلال القصيدة .

وفي إطار الحب تحضر ثنائية (القرب والبعد) بصورة جلية، فالشاعر يعبر عن مشاعره المتضاربة بين اللذة والالم جاعلا من قرب محبوبته هو الغاية التي تقوم عليها الثنائية، فـ"وجود المرأة يرتبط انطلوجياً بوجودها من أجل الآخر ومع الاخر" [١٩]، ولذا فهي المحور الأساسي الذي تدور عليه بعض قصائد القرب والبعد عند الكثير من الشعراء، ومن ذلك قوله بحق جاريته: (من

البسيط)

فأنتِ مَملوكتي رقاً ومالكَتي بِشَرعِ حـبٍ وما للشَّرعِ تغييرُ

فإن تُسيئي فإنَّ الذنبَ مغتفرٌ لديَّ أو تحسني فالفضلُ مشكورُ

فأطيبُ الحبِّ عندي ما تَجاذبهُ وصلٌ وهجرٌ وتسكينٌ وتنفيرُ

فيا لقلبٍ بهِ الاضدادُ قد جُمعت فمجبرٌ بجنونِ الحبِّ مجبورُ (٢٠)

تجسد الأبيات أحاسيس الشاعر المرهفة من خلال مخاطبته للآخر مبينا من خلال تصويره الوجداني مدى حبه وتعلقه بمحبوبته فيخاطبها مستعينا بثنائية الأنا والآخر ليوضح للمتلقي مدى قربها و معزتها في قلبه ؛ اذ يمحي المسافات الاجتماعية ويلغي النظرة المجتمعية القائمة على بعد المالك عن رقيقة ، وتعاليه عليهم بتوظيفه للمقابلة بين (مملوكتي رقا . مالكتي بشرع حب) ، فعشقه لها ألغى القرب والبعد بين طبقاتهم الاجتماعية اذ يجعل جاريته بنفس مكانته فهي ملكته بسلطة الحب كما هو مالكها ، مؤكدا ذلك من خلال الطباق السلبي بين (بشرع . وما للشرع) اشارة على هيامه بها فالحب بنظره مشاعر مقدسة لا يمكن تفاديها أو تغييرها ؛ لأنه "حكما على النفوس ماضيا ، وأمرا لا يخالف ، وحدا لا يعطي ، وملكا لا يتعدى ، وطاعة لا تصرف ونفاذاً لا يرد ، وانه ينغص المرر ، ويحيل المبرم ، ويحلل الحامد ، ويحل الثابت ، ويحل الشغاف ، ويحل الممنوع" (٢١) .

وهذا ما يوضحه في البيت الثاني من خلال استعمال أسلوب الشرط والموازنة بين الاضداد (تسيئي . تحسني)(الذنب . الفضل) ، فهو يتغاضى عن اساءتها ويغفر لها خطاياها ليضمن قربها منه ويقابلها بتقديره لاحسانها له بالشكر ، فشكلت المتضادات حركة وجدانية ضمن ثنائية القرب والبعد بصورة ايحائية لان الاساءة دلالة على البعد أما الإحسان فيسبب القرب وتآلف المحبين .

ويبين ابن الجياب في البيت الثالث سبب تسامحه مع تصرفات جاريته المتناقضة ما بين قرب وبعد بقوله :"فأطيب الحب عندي"، للإشارة على ان الشاعر يستمتع بتقلبات مشاعر محبوبته ؛ لأنه يعلم ان بعد محبوبته عنه ما هو إلا بعد تدلل ، إذ يكمل البيت بموازنة بين الثنائيات الضدية والتي تمثلت بين (وصل وهجر . القرب والبعد) و(تسكين وتنفير . الحركة والسكون) ، بقوله :"وصل وهجر وتسكين وتنفير"، فالوصل يقابل التسكين لما فيه من هدوء وطمأنينة بقرب محبوبته ، أما الهجر فيقابله بالتنفير ؛ لأن غياب محبوبته يؤدي إلى اضطراب قلبه لشوقه إليها فسر الحب ولذته تكمن في الاتصال والانفصال بين النفوس [٢٢] .

أما البيت الأخير فيستعين بأسلوب التعجب بأداة النداء ليبين حيرته متسائلا كيف لقلبه ان يجمع الاضداد ويحب حتى ألم فراق محبوبته؛ بقوله: فيا لقلب به الأضداد قد جمعت، ثم يبين سبب هذه المفارقة الممتزجة بين لذة الحضور والغياب بتوظيفه للجناس الناقص بين (مجبر . مجبور) بقوله: "فمجبر بجنون الحب مجنون"، للإشارة على قوة وسيطرة مشاعر الحب عليه فيصفه بالجنون لأنه يجبره على تحمل كل ما يصدر ممن يحب .

فشكلت الأضداد الموزعة في النص بؤراً دلالية ساعدت ثنائية القرب والبعد في تكامل اطرافها ؛ لأنها أسهمت بفتح فضاءات ابداعية لتوليد المعاني الجمالية بصيغة قريبة لفهم القارئ ، كما أنها ساعدت على ايقاظ عواطفه و لفت انتباهه وتأكيد المعنى في نفسه [٢٣] .

وفي قصيدة اخرى يذكر ابن الجياب محبوبته خلال مقدمة غزلية مكنيا عنها بالرشا *، بقوله:

(من الرمل)

هو أنسي وحياتي والذي لا هنا للقلبِ إلا في هناهُ

بيديهِ صحتي أو سقمي وهما تقريبهُ لي ... واه

فأنا في دهشةٍ من حبهِ خوفُ سُخطٍ أو رجاءٌ في رِضاه

إن يواصلني فليلٌ مشرقٌ قد محا الوصلُ دجاهُ بسناه

أو هاجرٌ فنهاري مظلمٌ حجبَ الهجرُ سناهُ بدجاه

رشأٌ جعلتهُ كنايةٌ لي عن فتاةٍ سَلبت في قَلبي هواه (٢٤)

يعبر الشاعر عن شدة تعلقه بمحبوبته ومكانتها في قلبه جاعلا منها المثير النفسي الذي يؤثر بشكل كبير على مجريات حياته ؛ ببنية قائمة على التشكيل الثنائي الضدي متخذا من ثنائية القرب والبعد وسيلة اساسية لتوصيل هذه الفكرة الى المتلقي ، وهذا ما بينه في البيت الأول والثاني اذ يؤكد انها انس حياته ، وان هناء قلبه متوقف على هنائها وراحتها من خلال أسلوب الاستثناء المتضمن للطباق السلبي بقوله: "لا هنا للقلب الا في هناه"، ثم يربط قرب محبوبته وبعدها بثنائية اخرى وهي ثنائية (الشفاء والمرض . صحتي و سقمي) ، اشارة على ان قرب محبوبته علاجه الذي يعتمده للحفاظ على صحته ، وان بعدها عنه يسقمه فيقابلهما بلفظ (واه) مبيناً أن لا شيء يشفي سقم نفسه المعذبة سواها ، إذ ساعدت الأضداد في تصوير معاناة الشوق والحب المتصارعة في نفس الشاعر الى المتلقي ؛ لان الجمع بين الضدين "يسهم في خلق تواتر ايقاعي يمكن أن يكون عنصر جذب في القصيدة" (٢٥) .

ثم يبين الشاعر في البيت الثالث أن حبها جعله في حالة ترقب دائم لحالتها المزاجية سعياً لمراضاتها بقوله :"خوف سخط أو رجاء في رضاه"، اذ يقرن سبب دهشته بثنائية (الأمل واليأس . خوف ورجاء) ليبين موقفه الحساس ازاء محبوبته في مقابلة توازت بها الاضداد ، فقد مثلت (خوف وسخط) طرف البعد من الثنائية الرئيسة مبيناً خوفه من بعد محبوبته بعد سخطها ، أما (رجاء في رضاه) فقد دلت على طرف القرب من خلال اعتماد الشاعر على أسلوب التمني والرجاء ، فأدى هذا التداخل بين الثنائيات وتساوي الأضداد الى نتيجة واحدة وهي دهشة الشاعر، التي

أشارت الى حركة كوامن القلق وتواتراته النفسية التي مر بها خلال مدة حبه لها .

يختتم ابن الجياب مقطوعته الشعرية بوصفه لحالته عند قرب وبعد محبوبته في البيت الرابع والخامس ، إذ يستعين بأسلوب الشرط لتأكيد دلالة الفاظ الثنائيات المكانية (الوصل والهجر)، إضافة الى الثنائيات المتضادة زمنياً (ليل . نهاري / مشرق . مظلم / دجاه . سناه) ، فقد ولدت هذه المفارقة تكثيف ، في المتضادات المتصادمة و ملامح اسلوبية لإيصال معاني القرب والبعد ، ففي قربها ينجلي همه كما ينجلي سواد الليل بنور النهار ، فتندرج ثنائية النور والظلام وثنائية الحركة والسكون تحت الثنائية الأم ؛ ليبوح من خلالهما عن مشاعره السلبية والايجابية ، اذ يفقد الزمن سطوته ويداخله ببعضه البعض فيكون تعاقب الليل والنهار حسب حالته النفسية ، وبهذا فقد جعل محبوبته هي التي تتحكم بتقلبات الزمن ، فنهاره مظلم بغيابها عنه وليله مشرق بحضورها (يواصلني فليل مشرق _ هاجر فنهاري مظلم) ، وفي ذلك دلالة على الظلام الذي يخيم في نفس الشاعر عند هجرها له .

وقد استعان ابن الجياب بالليل ليبين مدى ألمه ووحشته بفراقها لان في سكون الليل "يستيقظ الوجدان والفكر ، ويغشى شعور حاد بالدهور والتناهي ، وينعكس هذا على وجدان الشاعر في صورة الام ، وأحزان وقلق وحيرة"[٢٦]، اذ ان "الشاعر عندما يحاول تحديد انفعالاته ومشاعره إزاء الأشياء يضطر إلى أن يكون استعاريا" [٢٧]، ونلاحظ ان الشاعر تعمد أسلوب التكرار بشكل مقلوب او معكوس (دجاه بسناه . سناه بدجاه) ، وقد شكل هذا التداخل المتضاد جمالية النص لإضافته ايقاعاً موسيقياً متميزاً يلفت انتباه المتلقي ، فالشاعر أنتج لقطة فنية قدمها من خلال "تحريك اللغة وجعل بعضها يرتطم ببعض ، فيخلق عوالم متضادة يقدم من خلالها رؤيته للوجود بثقافة جديدة مغايرة" [٢٨]، وبهذا فقد شكل الخيال الممزوج بثنائية الحضور والغياب معادلاً موضوعياً رسم من خلالهما الشاعر احاسيسه بتوظيفه للدلالات والمعاني الرديفة للثنائية القرب

والبعد ، كما في قوله: (من الكامل)

أصفيـيَ الارضـى هوىً ومحبةً أخلـصتهـا يـا سَـيدي اكبـارَا

مـازلتَ في عينِ الضميرِ مصوراً أنتَ القريبُ وإن نَـأيتَ مـزارَا (٢٩)

يلحظ من الابيات السابقة أن ابن الجياب يلصق بممدوحه الصفات الحميدة ليبين منزلته في قلبه مدى حبه له ، فكانت كالساعة التي يعبر بها عن وجدانه وما يدور في خوالجه ، مستعينا بثنائية الأنا والآخر التي نتجت من الثنائية الام ، اذ يمضي الشاعر في تشكيلها عبر كلمة (ما زلت) التي تدل على الاستمرارية ، فأضفت على النص جوا من الطمأنينة لاستمرار محبته له ، إذ يتبعها بتوظيفه للاستعارة ، بقوله :"في عين الضمير مصورا"، اشارة الى حضور طيف الممدوح وتجسيده في خيال الشاعر من خلال ذكرياته معه ؛ لأنه قريب منه روحياً حتى في أوقات غيابه فيجعله في حالة حضور مطلق ، فالطيف "مظهر لا شعوري من مظاهر آدائه وهو الزمن المسروق ومحاولة تعويضه لخلق برهة الفرح المنهوبة" (٣٠)

ويستمر في رسم انساق القرب والبعد إذ يقابلها بتضاد بين لفظتي (القريب . نأيت) ، فبين الشاعر من خلال هذه المفارقة المتقابلة ان الاخر ملازم له بخياله وأفكاره، بقوله: "أنت القريب"، أما طرف البعد فقد أكده بأسلوب الشرط، بقوله: "وان نأيت مزارا"، إشارة لموقفه الثابت من حبه له حتى في حالة نأيه عنه، مع أن النأي يدل على الانقطاع والهجر المستمر؛ فالشاعر استثمر التضاد ليقنع المتلقي بصدق عاطفته و"يوقظ فينا أعمق الاحساسات الجسيمة من جهة، وأرفع العواطف الأخلاقية وأسمى المعاني الفكرية من جهة أخرى"(٣١).

وفي موضع آخر يبث ابن الجياب شكواه ومعاناته من ألم البعاد، بقوله: (من الكامل)

وأنـا عليـلٌ منـذُ اسبوعٍ ولـم تَسمـح ولـو بعيادةِ الاوراقِ

وقَربتَ مني ثُم لم تعطف على رَبعي ولم تَسمح ولو بِتلاقي

ماذا الجفاءُ ولستَ من اربابهِ إني لربعكَ أسبق السبَّاقِ

لاسيما لخليلِ صدقٍ مخلصٍ ما شابَ اخلاصٌ لهُ بنفاقِ (٣٢)

يتحرك النص ضمن فضاء الصراع النفسي الناتج من طغيان طرف البعد، وسيطرته على محاور الابيات فيضفي عليها جوا من الحزن والالم، اذ يفتتحها ابن الجياب وهو يخاطب الآخر، فتتبدى لنا ثنائية الأنا والآخر من الثنائية الرئيسة، حيث شكل الشاعر من خلالهما الأنساق التضادية لثنائية القرب والبعد ما بين الشكوى والعتاب، ليعبر عن صدمته بموقف صديقه البارد الذي لم يطمئن عنه حتى برسالة .

اذ يبتدأ خطابه بتحديد مدة البعد رغم كونه عليل، بقوله: "منذ أسبوع"، دلالة على سقمه الروحي والجسمي لبعد الآخر عنه، ويظهر طرف القرب في البيت الثاني بشكل صريح، بقوله: "وقربت مني"، وكأن الشاعر يذكره بمدى قربه منه، ويقابلها بطرف البعد الذي مثله، بقوله: "لم تعطف على ربعي ولم تسمح ولو بتلاقي"، التي تدل على ان الشاعر باقي فيلا دوامة الحيرة والالم الذي تدور بين الصد واللقاء.

ولقد خلال النص على لم الجازمة من خلال تكرارها في النص ثلاث مرات (لم تسمح / لم تعطف / لم تسمح)، للدلالة الجازمة على استمرار جفاء الآخر وحالة الشاعر النفسية المتأزمة ببعده عنه وقطيعته عنه دون سابق إنذار، فقد جسد تكرار النفي طاقة دلالية وايقاعية "ويكاد الترديد يأخذ طابعاً متميزاً في قدرته على ترتيب الدلالة والنمو بها تدريجيا في نسق اسلوبي يعتمد على التكرار اللفظي"(٣٣) .

ورغم كل ذلك اصر ابن الجياب على طلب القرب واللقاء ومعرفة سبب الجفاء؛ وهذا ما نلاحظه في البيت الثالث للنص ، من خلال توظيفه للاستفهام ، بقوله: "ماذا الجفاء"، التي أفادت معنى التعجب وتنبئ عن مدى حيرة الشاعر لموقف صديقه المتحول ، فتتجلى لدينا ثنائية الثبات

والتحول، وتندرج تحت ثنائية القرب والبعد ، اذ مثل البعد و التحول من خلال النفي بـ (ليس) ، بقوله: "ولست من اربابه"، في مقابلة لطرف القرب الذي تمثل بالماضي وموقف صديقه الثابت بتواجد حوله ، بقوله: "اني لربعك أسبق السباق"، فأستغل ابن الجياب الوظائف الدلالية والجمالية للتضاد ليعبر من خلالها عن صدق مشاعره ، ومنها "تعميق البنية الدرامية للنص من خلال أثارة الوهج الصراعي بين المتناقضات، ثم تعميق البنية الفكرية للنص من خلال حركية الجدل بين الثنائيات المتضادة ، أما الوظيفة الجمالية فتتجسد بأثارة الدهشة والمفارقة المتولدة من اجتماع النقيضين في بيت شعري واحد او في قصيدة واحدة" [٣٤] .

وهذا ما نلاحظه في البيت الاخير اذ ولدت ثنائية القرب والبعد ثنائية الوفاء والغدر من خلال استعماله للطباق بين لفظي (مخلص ونفاق) ، إذ يذكر الآخر بمدى اخلاصه وحبه له الثابت له؛ لأنه حب ثابت نابع من نفس مخلصة للآخر ، ولذلك عبر عنه بكلمة خليل التي تعد من أعلى مراحل الحب والصداقة ، إضافة إلى أنه يقرب المسافات بينهما من خلال توظيفه الجناس الناقص بين (إخلاص ومخلص) ، الذي خلق بدوره بعداً نفسياً و جمالياً للثنائيات المتضادة التي تشد "المتلقي وتدفعه دفعا الى حركة ذهنية مماثلة تحاول ان تتحرك مدا وجزرا وانحصارا تبعا للنقلة الدلالية" [٣٥].

ولنقف عند قوله: (من الطويل)

شكوتَ افتراقَ الشملِ غير طائلٍ وبُعدَ الذي تهوى و قُربَ الذي تَقلي

وقِلَّةَ جدوى دونها عضُّ حاسدٍ بهِ كلبٌ* حرصاً على ذلك القلِّ

فلا تشكُ واشكر نعمةَ المنعمِ الذي اجارَكَ من حالِ المهانةِ والذلِ

فما الذلُّ الا خدمةُ الخلقِ إنَّها لداءٌ بهِ ماتَ المجانينُ مِن قَبلي [٣٦]

تتجلى في النص ثنائية القرب والبعد بصورة مباشرة تارة و إيحائية تارة أخرى ، اذ بدأ

الشاعر نصه بتأنيب الآخر مبينا ما يعيشه ممدوحه من صراع نفسي وشكواه الناتجة من شوقه وألم البعد ، ولكن الشاعر يرى أن لا فائدة ترجى من الحزن عليهم ؛ لأن الافتراق هو نهاية أغلب العلاقات الاجتماعية والتي عبر عنها بقوله :"افتراق الشمل غير طائل"، ولذلك يقابلها بثنائية (الحب والبغض _ تهوى و تقلي) التي عملت كمحرك ضمن إطار ثنائية القرب والبعد الرئيسة في النص ، فالمخاطب غير راضٍ عن حياته ويشعر أنها غير عادلة ؛ بسبب بعد احبابه وقرب اعدائه.

فجاء النص مفعماً بالأحاسيس المتناقضة، ولا شك ان "التضاد في النص الشعري له صلة واضحة في إبراز أحوال الناس ومشاعرهم ومعتقداتهم وتبيان ما يختلج في نفوسهم من صراعات وتناقضات"(٣٧)

يستثمر ابن الجياب ثنائية القرب والبعد لمواساة صديقه و إيصال حكمة للمتلقي ، مبينا له أن لا جدوى من طلب الاهتمام من المقابل ؛ لأنه سيولد الحسد من البغيض ، بقوله :"عض حاسد"، و المذلة من المحب ، وهذا ما بينه في البيت الثالث مستعينا بأسلوب النهي المسبوق بأسلوب الأمر لتهدئة الآخر وإقناعه بالجانب الإيجابي من محنته ، بقوله :"لا تشك وأشكر نعمة المنعم"، إذ وردا هنا للإرشاد والامتناع عن الشكوى ؛ ولذلك فقد عزز أسلوب النهي ثنائية القرب والبعد وربطها بثنائية (العز والذل) ، فجعل الذل مقرونا بالقرب وان الله . سبحانه وتعالى ، قد اعزه وأنعم عليه بحفظ هيبته وكسب راحة نفسه ببعد بعض الاشخاص عنه وهذا ما بينه في البيت نفسه ، بقوله :"الذي أجارك من المهانة والذل".

ويكمل الشاعر مستعينا بأسلوب الاستثناء الذي ساعد على تثبيت المعنى في نفس المتلقي و تعضيد تلك الثنائية من خلال تكراره للفظة الذل مرة أخرى من خلاله، فأظهر التكرار "شكلا متماسكا يشد الأسطر الشعرية الى بعضها البعض" (٣٨)، فضلا عن تأكيد الشاعر لألمه النابع من

تجربته الشخصية؛ فهو كصديقه استهلك نفسه كالمجنون بخدمة الناس فلم يجدي تقربه منهم بشيء سوى الذل، وقد قابله بالداء المميت لأنه بمعنى "الخضوع والأستكانة واللين" (٣٩).

وبهذا فقد حقق ابن الجياب التوازن النفسي للآخر ؛ من خلال استحضاره للأمور السلبية لتهدئته، حيث إن "قدرا من التوتر النفسي لازم للإبداع على أن يكون هذا التوتر مصحوباً بمناخ نفسي متميز بخصائص الصحة النفسية كالثقة بالنفس، أو قوة الأنا، والاكتفاء الذاتي" (٤٠).

الخاتمة:

ومما تقدم تبين لنا أن ثنائية (القرب والبعد) سارت في مسارات جدلية ومتصارعة في نصوص ابن الجياب الأندلسي، فكان لها دور فعال في فتح السياقات الدلالية، وعبر من خلالها عن مشاعره الصادقة التي انتابته في حالات القرب والبعد عن الآخرين، موضحاً ما يخلفه البعد من عذاب ملتهب يحرق الفؤاد والروح ببطء، بالإضافة الى البواعث النفسية الناتجة من طرف القرب وما يسببه من سكينة وراحة وفرح، وعلى هذا النحو سارت هذه الثنائية في مسارات جدلية فرضت حضورها الواضح، من خلال ربط الأغراض الشعرية المختلفة كالغزل، والزهد، والشكوى بصورة فلسفية متكاملة وجلية .

الهوامش:

١- سورة الأعراف : ١٩٩ .

٢- ينظر: معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٩٧٩م : ٥ / ١٦٧ ، وينظر: لسان العرب : للإمام العلامة ابن منظور ، اعتنى بتصحيحها : امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي . بيروت ، ط ٣، ١٩٩٩م : مادة قرب .

٣- المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ، تحقيق :مركز الدراسات و البحوث ، مكتبة

نزار مصطفى الباز ، د.ط : ١ / ٥١٥.

٤- معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني : ١ / ٢٦٨ .

٥- ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ابي نصر إسماعيل الجوهري ، راجعه واعتنى به : د محمد محمد تامر ، وانس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ، دار الحديث . القاهرة ، ٢٠٠٩م: ١٠١-١٠٢ .

٦- ينظر: الثنائيات الضدية في الشعر الاندلسي دراسة تحليلية نقدية : د. احمد حاجم الربيعي ، دار غيداء للنشر والتوزيع – عمان ، ط١، ، ٢٠٢٣م : ٦٨.

٧- ينظر: بلاغة التضاد في ديوان " اطفئيني بنارك " ليحيى السماوي : د.لعلى سعادة ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد ٤٤، ٢٠١٦م : ٢٥٢.

٨- الثنائيات الضدية دراسات في الشعر القديم : د سمر الديوب ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة . دمشق ، ٢٠٠٩م : ٣٤ .

٩- الرسالة القشيرية : عبد الكريم بن هوازن القشيري ، تح : عبد الحليم محمود ود. محمود الشريف ، دار الشعب . القاهرة، ١٩٨٩م : ١٦٥

١٠- ديوان ابن الجياب : ١٤ .

١١- سورة البقرة : ١٨٦ .

١٢- سورة الرحمن : ٢٦ -٢٧ .

١٣- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي . مصر ، ط ٢ ، ١٩٧١ م: ٣٨٥ .

١٤- ظواهر اسلوبية في شعر بدوي الجبل : عصام شرتح ، اتحاد الكتاب العرب . دمشق ، ٢٠٠٥م : ٥٤.

١٥- ينظر: الحب والتصوف عند العرب : عادل عامل الآلوسي ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . بيروت ، ط١، ١٩٩٩م : ٢١.

١٦- ينظر: الرسالة القشيرية : ابو القاسم القشيري : ١٤٩.

١٧- مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين : ابي عبد الله محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١، د.ت: ٣ / ٣٨٦ .

١٨- ينظر: المصدر نفسه: ٣٨٥ .

١٩ - الجسد والصور والمقدس في الإسلام : فريد الزاهي ، دار افريقيا الشرق . المغرب ، ط١، ١٩٩٩م : ١٠٢.

٢٠ - الديوان :١٦٢-١٦٣.

٢١ - طوق الحمامة في الالفة والالاف :الإمام أبي محمد علي بن حزم الأندلسي ، مكتبة عرفة . دمشق ، د.ت : ٢٥.

٢٢- ينظر : الحب العذري عند العرب ، شوقي ضيف ، د.ت ، الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ، ط١، ١٩٩٩م : ١٣.

٢٣ - ينظر : مدخل الى تحليل النص الأدبي : عبد القادر أبو ريشة . حسين لافي ، د.ت ، دار الفكر . عمان ، ط٤، ٢٠٠٨م : ٢٥.

٢٤ - الديوان: ٥٣٦ ، * الرشأ : الظبي اذا قوي وتحرك ومشي مع امه .

٢٥- المناسبات في الشعر العربي الحديث ، مرحلة الاحياء ، دراسة موضوعية فنية : فالح عبد الله سلامي الشمري ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ١٩٨٨م : ١٢٦ .

٢٦- الأدب الجاهلي ، قضايا ، وفنون، ونصوص : د. حسني عبد الجليل يوسف ، دار المعارف . القاهرة ، ط١، ١٩٨٨م : ٣٩٩ .

٢٧- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : د. جابر عصفور ، المركز الثقافي العربي . بيروت ، ط٢، ١٩٩٢م :١١٩ .

٢٨- الانساق الضدية في شعر تأبط شرا : آلاء محمد لازم ، مجلة العميد ، مج (٢) ، ع (٣ . ٤) ، ٢٠١٢م : ٣١٤.

٢٩- الديوان: ١٤٤.

٣٠- الغزل العذري : دراسة في الحب المقموع : يوسف سامي اليوسف ، دار الحقائق ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٢م : ٣٩.

٣١- مسائل فلسفة الفن المعاصر : جاي ماري جويو ، ترجمة : د. سامي الدوري، دار اليقظة العربية للنشر . دمشق ط٢ ، ١٩٩٥م : ٨٨ .

٣٢- الديوان: ٣٠٦

٣٣- البلاغة والأسلوبية : د. محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر . مصر ، ط٤ ، ٢٠١٠ م : ٣٠٠ .

٣٤-جدلية أبي تمام : د. عبد الكريم اليافي ، منشورات دار الجاحظ . بغداد ، د.ط ، ١٩٨٠م : ٢٢. ٢٣

٣٥- بناء الاسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي : د. محمد عبد المطلب ، دار المعارف . مصر ، ط٢، ١٩٩٥م : ٢٨٢.

٣٦- الديوان: ٣٥٢ ، * كلب : حرص .

٣٧- الثنائيات الضدية في شعر أحمد البخيت ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، العدد ٥١، ٢٠١٧م : ١٣٤.

٣٨- البنى الأسلوبية : د. حسن ناظم ، الدار الثقافي العربي . المغرب ط١، ٢٠٠٢م : ١٤٧.

٣٩- معجم مقاييس اللغة : أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : ٢/ ٣٤٥٣ .

٤٠- الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي : د. عبد القادر فيدوح ، منشورات اتحاد الكتاب العرب . القاهرة، د.ط ، ١٩٩٢م : ١١٢.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي : د. عبد القادر فيدوح ، منشورات اتحاد الكتاب العرب . القاهرة، د.ط ، ١٩٩٢م
- الأدب الجاهلي ، قضايا ، وفنون، ونصوص : د. حسني عبد الجليل يوسف ، دار المعارف . القاهرة ، ط١، ١٩٨٨م .
- الانساق الضدية في شعر تأبط شرا : آلاء محمد لازم ، مجلة العميد ، مج (٢) ، ع (٣ . ٤) ، ٢٠١٢م .
- بلاغة التضاد في ديوان " اطفئيني بنارك " ليحيى السماوي : د. لعلى سعادة ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد ٤٤، ٢٠١٦م
- البلاغة والأسلوبية : د. محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر . مصر ، ط٤ ، ٢٠١٠م.
- بناء الاسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي : د. محمد عبد المطلب ، دار المعارف . مصر ، ط٢، ١٩٩٥م
- البنى الأسلوبية : د. حسن ناظم ، الدار الثقافي العربي . المغرب ، ط١، ٢٠٠٢م .
- الثنائيات الضدية دراسات في الشعر القديم : د سمر الديوب ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة . دمشق ، ٢٠٠٩م

- الثنائيات الضدية في شعر أحمد البخيت ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، العدد ٥١، ٢٠١٧م .
- الثنائيات الضدية في الشعر الاندلسي دراسة تحليلية نقدية : د. احمد حاجم الربيعي ، دار غيداء للنشر والتوزيع – عمان ، ط١، ، ٢٠٢٣م
- جدلية أبي تمام : د. عبد الكريم اليافي ، منشورات دار الجاحظ. بغداد ، د.ط ، ١٩٨٠م
- الجسد والصور والمقدس في الإسلام : فريد الزاهي ، دار افريقيا الشرق . المغرب ، ط١، ١٩٩٩م .
- الحب العذري عند العرب ، شوقي ضيف ، د.ت ، الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ، ط١، ١٩٩٩م.
- الحب والتصوف عند العرب : عادل عامل الآلوسي ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . بيروت ، ط١، ١٩٩٩م.
- ديوان ابن الجياب الأندلسي ، جمع وتحقيق : د جمعة شيحة ، دار المغرب الإسلامي . تونس ، ط ١، ٢٠١٦م .
- الرسالة القشيرية : عبد الكريم بن هوازن القشيري ، تح : عبد الحليم محمود ود. محمود الشريف ، دار الشعب . القاهرة، ١٩٨٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ابي نصر إسماعيل الجوهري ، راجعه واعتنى به : د محمد محمد تامر ، وانس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ، دار الحديث . القاهرة ، ٢٠٠٩م
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : د. جابر عصفور ، المركز الثقافي العربي . بيروت ، ط٢، ١٩٩٢م .

- طوق الحمامة في الالفة والالاف :الإمام أبي محمد علي بن حزم الأندلسي ، مكتبة عرفة . دمشق ، د.ت .
- ظواهر اسلوبية في شعر بدوي الجبل : عصام شرتح ، اتحاد الكتاب العرب . دمشق ، د.ط ، ٢٠٠٥م.
- الغزل العذري : دراسة في الحب المقموع : يوسف سامي اليوسف ، دار الحقائق ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٢م .
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي . مصر ، ط ٢ ، ١٩٧١ م .
- لسان العرب : للإمام العلامة ابن منظور ، اعتنى بتصحيحها : امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي . بيروت ، ط ٣، ١٩٩٩م
- مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين : ابي عبد الله محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١، د.ت
- مدخل الى تحليل النص الأدبي : عبد القادر أبو ريشة . حسين لافي ، د.ت ، دار الفكر . عمان ، ط٤، ٢٠٠٨م .
- مسائل فلسفة الفن المعاصر : جاي ماري جويو ، ترجمة : د. سامي الدوري، دار اليقظة العربية للنشر . دمشق ط٢ ، ١٩٩٥م .
- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م

- المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ، تحقيق :مركز الدراسات و البحوث ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د.ط
- المناسبات في الشعر العربي الحديث ، مرحلة الاحياء ، دراسة موضوعية فنية : فالح عبد الله سلامي الشمري ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ١٩٨٨م .

Sources and References:

- The Holy Qur'an
- *The Psychological Approach in the Criticism of Arabic Poetry* – Dr. Abdelkader Fidouh, Arab Writers Union Publications – Cairo, n.ed., 1992.

• *Pre-Islamic Literature: Issues, Arts, and Texts* – Dr. Hosni Abdel-Jalil Youssef, Dar Al-Maaref – Cairo, 1st ed., 1988.

• *Antithetical Structures in the Poetry of Ta'abbata Sharran* – Alaa Mohammed Lazem, Al-Ameed Journal, Vol. (2), Issues (3–4), 2012.

• *The Rhetoric of Antithesis in the Diwan "Extinguish Me with Your Fire" by Yahya Al-Samawi* – Dr. Laali Saadeh, Journal of Humanities, Mohamed Khider University of Biskra, Issue 44, 2016.

• *Rhetoric and Stylistics* – Dr. Mohammed Abdel-Muttalib, Egyptian International Publishing Company – Egypt, 4th ed., 2010.

• *The Construction of Style in Modernist Poetry: The Aesthetic Formation* – Dr. Mohammed Abdel-Muttalib, Dar Al-Maaref – Egypt, 2nd ed., 1995.

• *Stylistic Structures* – Dr. Hassan Nazem, Arab Cultural House – Morocco, 1st ed., 2002.

• *Binary Oppositions: Studies in Classical Arabic Poetry* – Dr. Samar Al-Diyoub, Publications of the Syrian General Book Authority, Ministry of Culture – Damascus, 2009.

• *Binary Oppositions in the Poetry of Ahmed Al-Bakheet* – Journal of the College of Islamic Sciences, Issue 51, 2017.

• *Binary Oppositions in Andalusian Poetry: A Critical Analytical Study* – Dr. Ahmed Hajim Al-Rubaie, Ghaidaa Publishing and Distribution – Amman, 1st ed., 2023.

• *The Dialectic of Abu Tammam* – Dr. Abdul Karim Al-Yafi, Dar Al-Jahiz Publications – Baghdad, n.ed., 1980.

• *The Body, Images, and the Sacred in Islam* – Farid Al-Zahi, Africa East Publishing House – Morocco, 1st ed., 1999.

• *'Udhri Love among the Arabs* – Shawqi Daif, n.d., Egyptian-Lebanese House – Cairo, 1st ed., 1999.

• *Love and Sufism among the Arabs* – Adel Aamil Al-Alousi, Al-Matbouat Publishing and Distribution Company – Beirut, 1st ed., 1999.

• *The Diwan of Ibn Al-Jayyab Al-Andalusi*, Collected and Edited by: Dr. Jumaa Sheeha, Dar Al-Maghrib Al-Islami – Tunisia, 1st ed., 2016.

• *Al-Risala Al-Qushayriya* – Abdul Karim Ibn Hawazin Al-Qushayri, Edited by: Abdel-Halim Mahmoud and Dr. Mahmoud Al-Sharif, Dar Al-Shaab – Cairo, 1989.

• *Al-Sihah: Taj Al-Lugha wa Sihah Al-Arabiyyah* – Abu Nasr Ismail Al-Jawhari, Reviewed and Annotated by: Dr. Mohammed Mohammed Tamer, Anas Mohammed Al-Shami, and Zakariya Jabir Ahmed, Dar Al-Hadith – Cairo, 2009.

• *The Artistic Image in the Arab Critical and Rhetorical Heritage* – Dr. Gaber Asfour, Arab Cultural Center – Beirut, 2nd ed., 1992.

• *The Ring of the Dove on Love and Lovers* – Imam Abu Mohammed Ali Ibn Hazm Al-Andalusi, Arefa Library – Damascus, n.d.

• *Stylistic Phenomena in the Poetry of Badawi Al-Jabal* – Issam Sharateh, Arab Writers Union – Damascus, n.ed., 2005.

• *'Udhri Ghazal: A Study of Repressed Love* – Youssef Sami Al-Youssef, Dar Al-Haqa'iq – Beirut, 2nd ed., 1982.

• *Kitab Al-Sina'atayn: Writing and Poetry* – Abu Hilal Al-Hassan Ibn Abdullah Al-Askari, Edited by: Ali Mohammed Al-Bajawi and Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi – Egypt, 2nd ed., 1971.

• *Lisan Al-Arab* – Imam Ibn Manzur, Revised by: Amin Mohammed Abdel-Wahab and Mohammed Al-Sadiq Al-Obaidi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Arab History Foundation – Beirut, 3rd ed., 1999.

• *Madarij Al-Salikeen Bayna Manazil Iyyaka Na'bud wa Iyyaka Nastaeen* – Abu Abdullah Mohammed Ibn Abi Bakr Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., n.d.

• *Introduction to the Analysis of Literary Texts* – Abdelkader Abu Risha and Hussein Lafi, n.d., Dar Al-Fikr – Amman, 4th ed., 2008.

• *Issues in Contemporary Aesthetic Philosophy* – Guy Marie Jojo, Translated by: Dr. Sami Al-Douri, Arab Awakening Publishing House – Damascus, 2nd ed., 1995.

• *Mu'jam Maqayis Al-Lughah* – Ahmad Ibn Faris Ibn Zakariya Al-Qazwini, Edited by: Abdulsalam Mohammed Haroun, Dar Al-Fikr, 1979.

• *Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an* – Al-Raghib Al-Asfahani, Edited by: Center for Studies and Research, Nizar Mustafa Al-Baz Library, n.ed.

• *Occasions in Modern Arabic Poetry: The Renaissance Period, A Thematic and Artistic Study* – Faleh Abdullah Salami Al-Shammari, Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 1988.